

بحار الأنوار

[6] أقول: وقد مر أيضا تفسير " المرسلات عرفا " بالرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس، و " العاصفات عصفا " بالرياح الشديداً الهبوب، و " الناشرات نشرا " بالرياح التي تأتي بالمطر تنشر السحاب نشرا للغيث. 1 - الفقيه: قال علي عليه السلام: للريح رأس وجناحان (1). بيان: لعل الكلام مبني على الاستعارة، أي يشبه الطائر في أنها تطير إلى كل جانب، وفي أنها في بدء حدوثها قليلة ثم تنتشر كالطائر الذي بسط جناحه، و ا يعلم. 2 - الفقيه: عن كامل، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بالعريض، فهبت ريح شديدة، فجعل أبو جعفر عليه السلام يكبر، ثم قال: إن التكبير يرد الريح. وقال عليه السلام: ما بعث ا ريجا إلا رحمة أو عذابا، فإذا رأيتموها فقولوا: اللهم إنا نسألك خيرها وخير ما ارسلت له، ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت له، وكبروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير فإنه يكسرهما (2). 3 - وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما خرجت ريح قط إلا بمكيال إلا زمن عاد، فإنها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرّة فأهلكت قوم عاد (3). 4 - وقال الصادق عليه السلام: نعم الريح الجنوب، تكسر البرد عن المساكين، و تلقح الشجر، وتسيل الاودية (4). 5 - وقال علي عليه السلام: الرياح خمسة، منها العقيم فنعوذ با من شرها، و كان النبي صلى ا عليه وآله واله إذا هبت ريح صفراء أو حمراء أو سوداء تغير وجهه واصفر، وكان كالخائف الوجل حتى ينزل من السماء قطرة من مطر فيرجع إليه لونه، ويقول: جاء تكم بالرحمة (5). 6 - توحيد المفضل: قال: قال الصادق عليه السلام: انبهك يا مفضل على الريح وما فيها، ألسـت ترى ركودها إذا ركدت كيف يحدث الكرب الذي يكاد يأتي على

_____ (1 و 2) الفقيه: 142. (3 و 4 و 5) الفقيه:

143. _____